

شخصية الأمير عبد القادر من منظور الآخر ترجمة أشهر مؤلفات الأمير عبد القادر من قبل الباحث الفرنسي جوستاف دوجا

د. عبد القادر شرشار⁽¹⁾

تجاوز الأمير عبد القادر بن محيي الدين الشريف، بما كان يتمتع به من حس استراتيجي كقائد عسكري كبير، وبطل وطني للمقاومة الجزائرية، ومفكر وشاعر ملهم، حدود النظرة المحلية الوطنية والقومية، حيث تمثل شخصيته الفذة الآخر من خلال بنائه لصورة العربي الإيجابية.

نتقاسم الجزائر وفرنسا جزءاً هاماً من تاريخ المنطقة من خلال موقعهما على طرفي حوض البحر المتوسط. ويظهر أن الثقافات والحضارات التي تعاقبت وتعايشت في المنطقة، تركت آثاراً ما فتئت توسع معلوماتنا وتغنيها بمضامين تاريخية هامة، على حد تعبير (ج. جيرالت Josep Giralt) في كتابه "جواهر مكتوبة.."⁽²⁾ ويقصد - ها هنا - المصادر والمراجع العربية الموجودة في مكتبات "كتالونية"، ويرى "أنها بالقدر الذي ساهمت به في التقريب بيننا (أي فرنسا والجزائر)، قد عملت على جعلنا مختلفين أيضاً."⁽³⁾

إن هذه العلاقة القديمة - الاستعمارية - التي كانت تربط بين فرنسا والجزائر، ينبغي أن تشكل لنا نبراساً للتغلب على التحديات الراهنة التي تواجهها شعوب المنطقة المتوسطية، وهذا "يستدعي القيام بمبادرات جديدة لصالح الحوار السياسي والثقافي والتنمية المتبادلة".⁽⁴⁾

⁽¹⁾ أستاذ محاضر بكلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران، باحث مشارك في مركز البحوث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية.

⁽²⁾ Josep Giralt et autres, *Written jewles Arabic bibliographical sources of Catalonia*, Morweg, 2002, P.5.

⁽³⁾ *Ibid.*, P.5.

⁽⁴⁾ *Ibid.*, P.5.

إن أصول الوثائق العربية المحفوظ بها بالمؤسسات الفرنسية ولا سيما المتعلقة منها بالمقاومات الشعبية تعتبر إرثاً تاريخياً من الدرجة الأولى، فهي تسجل من جهة تاريخ المقاومة الشعبية لسكان المغرب العربي، ومن جهة أخرى تشير إلى وجود جماعات فرنسية أو قل استعمارية كانت تعيش بأعداد كبيرة في مناطق متعددة من أرض الوطن العربي الكبير.

⁽¹⁾ *Emir Abdelkader, Le livre d'Abdelkader, Intitulé «Rappel à l'intelligent, avis à l'indifférent», considérations philosophiques, religieuses, historiques, etc. Traduit avec l'autorisation de l'auteur sur le manuscrit original de la Bibliothèque Impériale, par GUSTAVE Dugat, Editions, Paris 1858.*

فهو: "ذكرى العاقل وتنبية الغافل"⁽¹⁾. والكتاب عبارة عن رسالة فكرية فلسفية تقع في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، تناول الباب الأول فوائد التعليم، والباب الثاني خصص لقضايا تتعلق بالدين والأخلاق، والباب الثالث تحدث فيه المؤلف عن فن الكتابة والعلوم العامة. ويقول أبو القاسم سعد الله عن هذا الكتاب "أما إنتاجه الآخر فتغلب عليه روح النقل، فكتابه "ذكرى العاقل وتنبية الغافل" مليء بالنقل الحرفي من "إحياء علوم الدين" للغزالي.⁽²⁾ غير أن رابح بونار يرى أن رسالة الأمير هذه هي قسبة فكر يحاول الأمير أن ينزل بها فكراً ناضجاً مما استخلصه من أبحاث الإمام الغزالي وابن سينا وابن عربي وغيرهم، وقد صاغها بأسلوب واضح، وبترتيب متساق، فكانت درة في الأدب النثري بالجزائر في القرن التاسع عشر الميلادي، ترفع من إنتاجنا الفكري وتسبغ عليه هالة من الجلال، وتستحق منا كل عناية واهتمام."⁽³⁾ ورغم ذلك تبقى ثروة هائلة من آثار الأمير الفكرية ما زالت لم تدرس، كما لم تجمع رسائله مع العلماء والمفكرين والقادة في العالم الغربي. وحين يتحقق هذه العمل سيجد الباحثون كنزاً كبيراً من أفكارنا عنه، على حد تعبير أبو القاسم سعد الله.⁽⁴⁾

والرسالة بصورة عامة "إسهام من الأمير عبد القادر في الأبحاث الفلسفية على عهده، وقد أصدرها في وقت كانت فيه مباحث معاصريه من أعلام الفكر لا تخرج عن دائرة الأبحاث الدينية والأدبية وغيرها."⁽⁵⁾ جاء في مقدمتها: "أما بعد فقد بلغني أن العلماء (كذا) فرنسا كتبوا اسمي في دفتر العلماء، ونظموني في سلك العظماء، فاهتزرت لذلك فرحاً، فرحت من حيث ستر الله علي حتى نظر عباده بحسن الظن إلي، ثم أشار علي بعض المحبين منهم بإرسال بعض الرسائل إليهم، فكتبت هذه العجالة للتشبه بالعلماء والأعلام، رميت سهمي بين السهام، وسميت هذه الرسالة، ذكرى العاقل وتنبية الغافل."⁽⁶⁾ وقد انتهى من تأليفها في 14 رمضان سنة 1271هـ/1854م.

كتاب عبد القادر لجوستاف دوغات:

صدرت هذه الترجمة لأول مرة سنة 1858 فاكشف من خلالها القارئ الفرنسي مفكراً عربياً أصيلاً، تكمن قوة شخصيته في الرؤية الخلاقية للمنظور اللاتيني للفلسفة والمنطق، من خلال المزاجية التي أقامها الأمير بين شروط المنطق ومتطلبات الدين الإسلامي، منتهاً إلى أن الديانات الثلاث تتبع من معين واحد. وأن رسالة الأنبياء والرسول لم تكن تهدف إلى تقويض المعرفة العلمية

*- *Editons de la traduction française par Gustave Dugat, Beyrouth, 1855, réédition, Paris 1858. Puis plusieurs éditions don't une à Tunis éditée par Bouslama.*

(1) ذكرى العاقل وتنبية الغافل، الأمير عبد القادر، تحقيق: ممدوح حقي، دار البقطة العربية، بيروت، 1966.
(2) حياة الأمير عبد القادر، شارل هنري تشرشل، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. أبو القاسم سعد الله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1982 نص. 265.

(3) الأمير عبد القادر حياته وأدبه، رابح بونار، مجلة آمال، عدد خاص عن الأمير عبد القادر، جويلية 1970، الجزائر، ص 22.

(4) حياة الأمير عبد القادر، شارل هنري تشرشل، ترجمة: أبو القاسم سعد الله، ص 28.

(5) الأمير عبد القادر حياته وأدبه، رابح بونار، ص 23.

(6) ذكرى العاقل وتنبية الغافل، الأمير عبد القادر، تحقيق: د. ممدوح حقي، دار البقطة العربية، بيروت، 1966، ص 15.

أرسل الأمير نسخة مخطوطة من كتابه إلى رئيس المجمع العلمي الآسيوي (Président de la Société Asiatique)، السيد رينو M.Reinaud عضو المعهد، وهو باحث محنك، وخبير في الدراسات التاريخية، مطلع على تاريخ الديانات الثلاث، كتب عن الأمير تقريراً أدرج ضمن مخطوطات المكتبة الملكية Un rapport inséré dans le Moniteur du 9 juillet 1855 (1).

اطلع المترجم (جوستاف دوجا) على المخطوط في المكتبة الملكية الفرنسية، كما وقف على أهمية العمل من خلال التقرير الذي سجله السيد رينو، وقد حفزت شهرة الباحث ومكانته العلمية المترجم على القراءة الواعية والمركزة لكتاب عبد القادر، ولعل ذلك هو السبب الذي دفعه إلى التفكير في وضع ترجمة له، غير أننا وجدنا تعليقات علمية أخرى صدر بها المترجم عمله، نعرض بعضها فيما يأتي:

تُعرف هذه الترجمة القارئ الفرنسي بالفلسفة العربية، والتي يعتقد المترجم أن الفرنسي كان حين ذاك لا يعرف عنها الشيء الكثير قبل ظهور الحركة الاستشراقية في أوروبا. ومعروف أن هذه الحركة ركزت في بداية نشاطها البحثي والاستكشافي على الثقافة العجائبية المتصلة بالخيال الشرقي، والثقافة الشعبية التي كان يعمل عليها الأنثروبولوجيون وعلماء الاجتماع. ويظهر أن الاهتمام بالأعمال التاريخية والفلسفية والأدبية والفكرية والعلمية العربية من قبل المستشرقين لم تجد من يشتغل بها إلا في الفترة الأخيرة من القرن التاسع عشر؛ حيث ظهرت أعمال لـ: M.S.Munk من خلال مؤلفه (2): المزج بين الفلسفتين اليهودية والإسلامية. مستخلصات منهجية من ينبوع الحياة لسليمان بن جبريل، الترجمة الفرنسية للنسخة العبرية

Mélanges de philosophie Juive Arabe. Extraits méthodologiques de la source de vie de Salomon Ibn-Gebrol, traduit en français sur la version hébraïque.

و(م.فرانك) Frank من خلال مؤلفه: Dictionnaire des sciences philosophiques de (قاموس العلوم الفلسفية)، بالإضافة إلى كتاب المستشرق أرنيست رينان Ernest Renan "et l'averroïsme". وذكر المترجم أن هناك مؤلفات لمستشرقين فرنسيين ظهرت قبل هذه الفترة حول الفلسفة العربية، لكنها كانت تكتفي بتقديم مقطوعات وشذرات فقط، وليس أعمالاً فلسفية كاملة، مما جعل الاعتماد عليها غير مجد بالنسبة للباحث المتخصص. (3)

ولعل ما هو ممتع في مقدمة هذه الترجمة هو أن صاحبها يقدم مسحاً تاريخياً للفكر الفلسفي العربي والإسلامي، بكيفية علمية ومركزة، ويُذكر بظروف الترجمة من الإغريقية والسريانية إلى

(1) Ibid., P.15.

(2) S. Munk, Mélanges de philosophie Juive Arabe. Extraits méthodologiques de la source de vie de Salomon Ibn- Gebrol, traduit en français sur la version hébraïque, Librairie philosophique J.Vrin, Paris, 1955.

(3) Le livre d'Abdelkader, Op. Cit., P. XIX.

العربية، كما يشير إلى تشجيع الخلفاء والحكام لعملية جمع الكتب، عبر السفراء الذين كان يرسلهم الخلفاء إلى جميع الأمصار الفارسية والرومانية، والتي يعتقد أنها كانت مراكز فكرية وعلمية. كما يقدم في بعض الأحيان أوجه الشبه بين ما ذكره الأمير في كتابه وما يذكره بعض الفلاسفة الفرنسيين المحدثين في عصره، ويقارن بعض الفقرات بما كان يرد لدى بعض الفقهاء الفرنسيين ممن كانوا ينتمون إلى جامعة السوربون، ويعتبر المقطع الآتي عن هذه الفكرة بجلاء:

"يتحدث عبد القادر كفقهاء السوربون، فهو في انسجام تام مع فكر البابا، إنه يشبههم تماماً."

«Abdelkader parle comme un théologien de Sorbonne, il est en parfaite communion de doctrine avec le Pape.»⁽¹⁾

كما أن الأمير عبد القادر من خلال زيارته لكنيسة مادلين L'Eglise Madeleine عام 1852 بباريس يكون قد جدد الفعل التواصل بين الديانات، والذي قام به عمر بن الخطاب منذ أحد عشر قرناً خلت في بيت لحم بالقدس Dans la Basilique de la nativité من حيث التعبير عن سماحة الدين الإسلامي، واحترامه للآخر، والتعامل بالحسنى مع أصحاب الديانات الموحدة.

إن المتأمل في التسامح الديني الذي عرف به الأمير أثناء وجوده في الجزائر وأثناء وجوده خارجها، يدرك أن الرجل كان يفهم روح العصر وحاجات التعايش بين الشعوب، فموقفه من رجال الدين الفرنسيين في الجزائر، وتصريحه في كنيسة المادلين حين قال: حينما بدأت مقاومة للفرنسيين كنت أظن أنهم شعب لا دين له، ولكن تبينت غلطتي. وعلى أي حال فإن مثل هذه الكنائس ستقنعني بخطئي.⁽²⁾ وتكشف بعض المواقف، كتدخله أثناء فتنة الشام، وقبوله عضوية الجمعية الماسونية بناء على بعض الروايات⁽³⁾، أن الرجل كان مطلعاً على التيارات الفكرية وروح العصر والأديان السماوية، ونزعات الناس، في الوقت الذي "عرف فيه بالتصلب والتمسك إلى أقصى حد بالمبادئ الأساسية الإسلامية."⁽⁴⁾ ومما يؤكد هذا التوجه ما كتب على النصب التذكاري الذي أقامه الفرنسيون للأمير في كاشرو (معسكر بالجزائر)، وينسبونه إلى الأمير: لو أصغى إلي المسلمون والنصارى لرفعت الخلاف بينهم، ولصاروا إخواناً ظاهراً وباطناً.

وإذا كان تاريخ الأمير عبد القادر وسيرته العسكرية معروفة من قبل الجميع، خاصة حربه ضد الاستعمار الفرنسي، ومشروعه السياسي الذي أراد من خلاله تجميع القبائل الإفريقية حوله وإعادة تكوين جنسية عربية على حد تعبير المترجم، فإنه في الآن ذاته يكون قد تصور - على الرغم

⁽¹⁾ Ibid., P. XIX.

⁽²⁾ حياة الأمير عبد القادر، ترجمة: أبو القاسم سعد الله، ص 23.

⁽³⁾ المرجع السابق، ص 23.

⁽⁴⁾ المرجع السابق، ص 23.

من البعد الزمني وطول الفترة: ثلاثة عشر قرناً- إمكانية إعادة ما قام به النبي محمد ﷺ في الجزيرة العربية.⁽¹⁾

وما يلاحظ هو أن المترجم يلجأ في كل مرة إلى الموازنة ما بين الرجلين، وكأنه كان يرى في الأمير مجدداً للدين أكثر منه رجل حرب وسياسة وعلم، غير أن هذه الموازنة تكشف له اختلاف الظروف التاريخية، واختلاف المنهجين في تبليغ الرسالتين: الرسالة المحمدية ورسالة الأمير، وكذا طريقة نشرهما في المحيط الديني والإتني والجغرافي. وتأسيساً على هذه القناعة يقلع عن هذا النهج ليركز على نشاط الأمير الفكري لا غير.

يرى جوستاف دوجا "أن بداية نبوغ الشخصية العلمية والفلسفية للأمير تكشف عنها فترة ما بعد اعتقاله بأمبواز، حيث يجدد الأمير حياته الأدبية والفكرية، ومثله- في هذه الحالة- كمثل بعض الرجال السياسيين الذين يسترجعون، بعد انتهاء انتدابهم لمهمة ما، مكانتهم العلمية ويعودون بكل شغف وحب إلى دراساتهم الأولى، ليؤثروا من جديد على معاصريهم، ولكن هذه المرة تأثيراً فكرياً."⁽²⁾

وإذا كانت الأحداث التاريخية التي تعاقبت على الأمير عبد القادر قد تمكنت من نزع بعض الألقاب من سجله الحافل؛ فإنها في رأيه لم تستطع أن تلغي لقباً واحداً وهو رجل الأدب L'Homme de Lettres وهو اللقب المحبوب إليه، والذي كرس نهاية حياته من أجل إبرازه والتعبير عنه في مختلف الأعمال التي تخلد اليوم ذكراه.

وعلى الرغم من تراكم الكتابات عن الأمير، إلا أننا لا نجد له ترجمة شخصية وافية في أية لغة، فالفرنسيون الذين اهتموا بالأمير ولا سيما بعد 1849، والذين يملكون عنه أكثر من غيرهم وثائق أساسية عن حياته وعلاقاته ومجالات تفكيره، لم يكتبوا عنه إلا أشياء ترمي في الغالب إلى إثبات تفوقهم وإثبات صداقة الأمير للفرنسيين بعد حربه لهم.⁽³⁾ وتجمع الدراسات التي ألقت حول حياة الأمير- أو تكاد- أن الجوانب الروحية والفكرية والاجتماعية ظلت مهملة.

ويعتقد الدكتور سعد الله أن كتاب "تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر" والذي ألفه محمد بن الأمير عبد القادر⁽⁴⁾ يعتبر حتى الآن أفضل ترجمة شخصية باللغة العربية عن الأمير، غير أنها تقتصر إلى المنهج، وتحتوي على كثير من المبالغات، الأمر الذي ينزع عنها صفة الترجمة الشخصية الجادة، بالإضافة إلى "اعتماد الأمير محمد على نقول غير منتظمة من الكتب

(1) Ibid., P: XLX.

(2) Ibid., P: XLX.

(3) حياة الأمير عبد القادر، شارل هنري تشرشل، ترجمة: د. أبو القاسم سعد الله، ص 7. (مقدمة المترجم).

(4) تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، محمد بن الأمير عبد القادر، تحقيق وتعليق: ممدوح حقي، بيروت، 1964.

الأجنبية عن الأمير، إعجاباً ببطولته الشخصية أو بمواقفه السياسية، أما الروح العلمية المجردة لدور الأمير سواء في الجزائر أو خارجها فلا وجود لها بالعربية أيضاً.⁽¹⁾

وجاءت ترجمة تشرشل للأمير جامعة لعدة جوانب إيجابية، تفنّر إليها الأعمال الأخرى، سواء كانت عربية أم فرنسية من وجهة نظر الدكتور أبو القاسم سعد الله. إلا أنها تنتهي بحوادث سنة 1864، وتظل تسع عشرة سنة من حياة الأمير غير واردة عن مصدرها الأصلي، وهو الأمير. ذلك أن هذه الترجمة كانت من إملاء الأمير عبد القادر، كما يصرح ش.هـ. تشرشل في مقدمة مؤلفه: "أقمت في دمشق أثناء شتاء سنة 1859-1860 بهدف وضع عزيمة موضع التنفيذ. ورغم أن عبد القادر كان شحيحاً بوقته فقد رضي أن يمنحني مقابلة ساعة يومياً. وهكذا فتح المنجم أمامي، وبقي أن أستخرج منه الخام. وقد فعلت ذلك مدة خمسة أشهر."⁽²⁾

وقد اطلعت في السياق نفسه على بعض المؤلفات الأجنبية التي تناولت الأمير عبد القادر من خلال سيرته، وأجدها تعزز قراءة "دوجا". ويتعلق الأمر بمؤلف يوهان كارل بيرنت "الأمير عبد القادر" الذي ترجمه وقدم له: د. أبو العيد دودو، الصادر عن دار هومة، 1997 بالجزائر. وعنوانه الأصلي بالألمانية: ثلاث سنوات من حياة ألماني بين العرب، وقد حمل الكتاب عنواناً فرعياً آخر بالإضافة إلى ملحق، وعروض وتفسيرات خاصة بالعادات والتقاليد والأمثال، وأساليب التعبير وغيرها عند العرب. ويقدم الكتاب معلومات تبدو ذات أهمية كبيرة لا يمكن الحصول عليها في كتب أخرى وخاصة ما يتصل منها بشخصية الأمير عبد القادر وخلفائه المقربين، وما تعاقب عليهم من ألم وحسرة.

ومما ورد في وصف الأمير قوله: "والأمير عبد القادر رجل شاب في حوالي الثلاثين من عمره، وهو قصير القامة، رشيق الجسم، أبيض اللون، يرتسم النبل والحلم على ملامح وجهه، وكانت عيناه ذواتي لون أزرق رمادي، ولكنهما براقتان، ولحيته سوداء منتظمة، وكان صوته عميقاً، وبه نعومة ورقة، وكان يحمل وشماً صغيراً فوق جبينه وخده الأيمن ويده اليمنى." ص 14.

كما تحدث المؤلف عن وضع الأمير السياسي والصراع الذي جمع الاحتلال (الفرنسيين) والعرب والأتراك والكراغلة في مدن كثيرة كمدينة مليانة وتلمسان ومستغانم ومعسكر، كما تحدث عن دهاء الأمير وشجاعته وثقافته وتمكنه من اللغة العربية والأدب العربي، وقراءته لدواوين الشعر العربي، وعن قلة رؤيته لأسرته وأسلوب حياته وطريقة معيشته البسيطة في المأكل والملبس وهي الصفات التي جعلت منه في نظره أميراً عظيماً. (ص: 15-25).

(1) حياة الأمير عبد القادر، ترجمة: د. أبو القاسم سعد الله، ص 9. (مقدمة المترجم).
(2) حياة الأمير عبد القادر، شارل هنري تشرشل، ترجمة: د. أبو القاسم سعد الله، ص 36.

بالإضافة إلى كتاب عبد القادر لبرينو إيتيان برزخ البرازخ Bruno Etienne, Abdelkader, Hachette, 1994.⁽¹⁾ جاء في هذا الكتاب وصف دقيق لنشاط الأمير عبد القادر، وعلاقته بأفراد أسرته وطلابه وسكان دمشق، خلال الأيام الأخيرة من حياته بسورية. وفيه حديث حول ميراثه المادي وما آل الأمر إليه بعد وفاته، حيث يتأسف الكاتب إزاء السلوك الذي أبداه بعض أولاده وأحفاده مع السلطة الفرنسية، من أجل الحصول على أموال وامتيازات عارضة عن طريق سلوك مشين في رأيه. وينتقد خفية قرار السلطات الجزائرية التي خالفت رغبة الأمير بالسكن بعد الموت بجوار أستاذه ابن عربي، وذلك بنقلها لرفاته عام 1966.

كما يشير الكاتب إلى صعوبة مسلك البحث في نقل بعض أعمال الأمير عن طريق الترجمة إلى اللغة الفرنسية؛ نظراً لخصوصية اللغة العربية، واختلاف المترجمين الفرنسيين وتعدد انتماءاتهم الأيديولوجية والثقافية وغيرها.

ويعرض (إيتيان برينو) إلى علاقته بالباحثين المهتمين بحياة وأعمال الأمير عبد القادر، في الفترة التي كان فيها على رأس المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS)، والذين يصفهم بالكلاسيكيين. ويتعلق الأمر بمجموعة أسماء، كان بعضهم أساتذة له، والبعض الآخر أصدقاء له:

Jaques Berque, Maurice Flory, Charles Andre Julien, André miquel, André Nouschi, André Raymond, et bien d'autres.⁽²⁾

ويقول إيتيان: "إن الببليوغرافية الخاصة بالأمير نفسه، بالإضافة إلى التي تتصل باستعمار الجزائر، ضخمة جداً، ولا يقدر ثمنها، وهي بالعربية والفرنسية، وقد سببت له مشاكل كثيرة، حيث تجلى له بعد مرور الأعوام في البحث أنها غير ملمة بالأحداث كلها، باستثناء دراسة العقيد (Azan) التي استغلها الباحثون بعده. كما تحدث عن مصادر أخرى أفادته كثيراً في معرفة شخصية الأمير عبد القادر من خلال نشاطه وأعماله في المشرق العربي، وهذا اعتماداً على (Michel Chodkiewicz) الذي يكون قد انطلق من الأرشيف الفرنسي الثري في هذا المجال."⁽³⁾

يحتوي الكتاب بالإضافة إلى ذلك على ببليوغرافية وافية جداً حول حياة الأمير وسيرته العسكرية والعلمية والدينية، بالإضافة إلى جرد للأعمال الأكاديمية التي ألغت حول أعماله وسيرته، كما وردت الإشارة إلى الأرشيف الفرنسي وما يحتويه من تقارير عسكرية وغيرها، والتي تملأ - حسب قول الكاتب - أكبر الخزائن الموجودة في المكتبة الوطنية الفرنسية.

(1) Bruno Etienne, Abdelkader, *Isthme des isthmes (Barzakh al-barazikh)*, Hachette, 1994.

(2) *Ibid.*, P.123.

(3) Bruno Etienne, Abdelkader, P.154.

■ مصادر البحث ومراجعته:

- l'intelligent, avis à l'indifférent», *Considérations philosophiques, religieuses, historiques, etc.* Traduit avec l'autorisation de l'auteur sur le manuscrit original de la Bibliothèque Impériale, par Gustave Dugat, Editions, Paris, 1858.
- *-Editions de la traduction française par Gustave Dugat, Beyrouth, 1855, réédition, Paris, 1858. Puis plusieurs éditions dont une à Tunis éditée par Bouslama.
- 7-Josep Giralt ET autres, *Written jewles Arabic bibliographical sources of Catalonia*, Morwergh, 2002.
- 8-S.Munk, *Mélanges de philosophie Juive Arabe. Extraits méthodologiques de la source de vie de Salomon Ibn- Gebrol, traduit en français sur la version hébraïque*, Librairie philosophique J.Vrin, Paris, 1955.
- 9-Smail Aouli, Ramdane Redjala, philippe Zoumeroff, abdelkader, Fayard, 1994.
- 1-الأمير عبد القادر حياته وأدبه، رابح بونار، مجلة آمال، عدد خاص عن الأمير عبد القادر، جويلية، الجزائر، 1970.
- 2-تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، محمد بن الأمير عبد القادر، تحقيق وتعليق: ممنوح حقي، بيروت، 1964.
- 3-حياة الأمير عبد القادر، شارل هنري تشرشل، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د.أبو القاسم سعد الله، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1982.
- 4-ذكرى العاقل وتنبه الغافل، الأمير عبد القادر، تحقيق: ممنوح حقي، دار البقعة العربية، بيروت، 1966.
- 5-Bruno Etienne, abdelkader, *Isthme des isthmes (Barzakh al-barazikh)*, Hachette, 1994.
- 6-Emir abdelkader, Le livre d'Abdelkader, Intitulé «Rappel à

